ABU DHABI INTERNATIONAL BOOK FAIR
معرض أبوظبي الدولي للكتاب

النشرة اليومية

العدد 4
2024.05.02

في جلسة حوارية ضمن "أبوظبي الدولي للكتاب"

الفائزون بجائزة الشيخ زايد للكتاب يهدون الجمهور شذرات من نتاجاتهم الأدبية

كوكبة من رموز الأدب والفكر والنشر باللغة العربية حلّوا ضيوفاً أمس الأول (الثلاثاء) على منصة طيبة في معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2024، وأهدوا إلى الجمهور شذرات من نتاجاتهم المعرفية التي أهلتهم لنيل جائزة الشيخ زايد للكتاب بمختلف فروعها عن دورة العام الجاري.

وفي جلسة حوارية استثنائية برئاسة سعادة الدكتور علي بن تميم، أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب ورئيس مركز أبوظبي للغة العربية، وحضرها الدكتور خليفة الرميثي عن فرع التنمية وبناء الدولة، ودكتور مصطفى سعيد الفائز عن فرع المخطوطات، وريم بسيوني عن فرع الآداب، والدكتور حسام الدين شاشية عن فرع المؤلف الشاب، وأحمد الصمعي عن فرع الترجمة، وفرانك غريفيل عن فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى. ومجموعة "بيت الحكمة" للصناعات الثقافية في الصين عن فرع "النشر والتقنيات الثقافية"، ومؤسسة "البيت العربي" في إسبانيا الفائزة بجائزة شخصية العام الثقافية. أدارت الجلسة الدكتورة نادية الشيخ، عضو الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد للكتاب.

وتحدث الدكتور علي بن تميم، عن أثر الجائزة في إثراء الحياة الثقافية كونها علامة فارقة في المشهد الثقافي العربي، مشيرا إلى جهود الترجمة الأمر الذي أسفر عن مزيد من الإصدارات النوعية.

وقال الدكتور مصطفى سعيد، الباحث في علم الموسيقى والنغم العربي، إن عمله بالموسيقى كان دافعاً للتحقيق وإنجاز دراسته التي صدرت بعنوان "سفينة الملك، ونفيسة الفلك- شهاب الدين- الموشح وموسيقى المقام الناطقة بالعربية بين التنظير والمراس"، وفاز عنها بالجائزة، وعبر هذا العمل سعى سعيد إلى جعل التحقيق والبحث في خدمة العمل، وتأكيد أن الموسيقى العربية يمكن أن تُعلم باللغة العربية، كون حضارات العالم تطورت ونهضت بالتعلُّم الذاتي وخدمة العلم للعلم.

وتطرق دكتور خليفة الرميثي، إلى قضية المسميات، ومنها الأسماء الجغرافية وكل ما يطلق على أي معلم طبيعي أو صناعي، موضحاً أن العرب أكثر من اهتموا بالتسمية من حيث المعنى أو الدلالة، ارتباطاً منهم بالبيئة العربية الثرية التي تحتاج إلى الدلالة للسير في فيافيها، وكذلك نحتاج إلى المسميات للدلالة على الطرق والأماكن الجغرافية المختلفة الأشكال، والمعالم التي نراها في البيئة العربية مثل كومات الأحجار. وتطورت الأمور مع العلم، واستطاع الإنسان أن يرسم الخارطة مرفقة بأسماء المناطق والبلدان، وتدريجياً ظهرت الأسماء في قواعد البيانات، الأمر الذي احتاج إلى تنميط، وهو ما قامت به المنظمات الدولية.

في حين تحدث فرانك غريفيل، عن الأعمال الجيدة للباحثين والعلماء المسلمين خلال فترة ابن رشد، موضحاً أن من يعمل حول الغزالي لا بد أن يتجنب الأخطاء في الفلسفة الإسلامية، خاصة وأن الغزالي قدم الكثير من الفلسفة المتعلقة بابن رشد. كما كان هناك بيت الحكمة وأشخاص لديهم كثير من المعلومات

العلمية، ولذا حاول خلال عمله تقديم الفلسفة الإسلامية بعد القرن 12 وحتى الآن، وركز خلال ذلك على فخر الدين الرازي صاحب الكثير من الفلسفة المعلوماتية.

بينما أكدت مؤسسة "البيت العربي" أن حوار الثقافات مصطلح مقتضب، وينبغي العمل على تعزيز الثقافة بين العرب وإسبانيا من خلال الثقافة والكتب، وعمل مزيد من ورش العمل، التي يقومون بالفعل بالعديد منها في إسبانيا وكذلك عروض فنية باللغة العربية. كما أن هناك ارتباطاً قوياً بين المؤسسة ومعرض مدريد الدولي للكتاب، إيماناً منهم بأن الثقافة هي أفضل سبل الأخوة البشرية عبر التبادل المعرفي بين أبناء الحضارات المختلفة.

وتطرق الدكتور أحمد الصمعي إلى كتابه، "العلم الجديد" الذي يعد إضافة للمكتبة العربية بفضل ما تميزت به الترجمة من اللغة الإيطالية إلى اللغة العربية من دقة ومهنية عاليتين، إضافة إلى الاحترافية في نقل المصطلحات في بنيتها وصياغتها على نحو يتميز بالوضوح، ويعبر عن السياق التي وردت فيه، ولأهمية مقدمته من حيث المحتوى والمستوى وما تضمنه من حواش كثيرة ساعدت على توضيح الأفكار الواردة في النص والمعلومات التي احتواها.

في حين تحدث الدكتور حسام الدين شاشية، عن كتابه "المشهد الموريسكي: سرديات الطرد في الفكر الإسباني الحديث"، والذي يسلط الضوء على طرد الموريسكيين الذين بقوا في إسبانيا من خلال مادة تاريخية موثقة بالإسبانية. كما يعد الكتاب إضافة إلى الدراسات التاريخية البينية التي تدرس الحضارات وعلاقتها ببعضها بعضاً من منظور علمي.

أما الأديبة المصرية ريم بسيوني، ألقت الضوء على مشروعها الذي استعرض التطور التاريخي والمجتمعي لمصر في العصر الوسيط، ويبرز طبيعة الشخصية المصرية في تلك الحقبة التاريخية المميزة، وذلك عبر كتابها الفائز بالجائزة والذي حمل اسم "الحلواني. ثلاثية الفاطميين".

يضم عشرة أركان تحاكي السور القديم بتفاصيله العتيقة وجمالياته التاريخية

كُتبٌ عُمرها أكثر من 100 عام في "سور أزبكية" معرض أبوظبي الدولي للكتاب 33

وكأنك تتجوّل في العاصمة المصرية القاهرة، تزور سور أزبكيتها التاريخي، وتتعرّف على مجموعة متكاملة من العناوين التي تعتّقت مع الزمن، خطّها عباقرة في حقول الثقافة، والأدب، والفنّ، والفكر، ستقرأ عيناك آلاف العناوين المدهشة التي ستأخذك في رحلة عبر الزمن لتتعرّف على جماليات الإبداع، واستثنائية النشر، حيث كانت الكُتب تشتهر بورقها الأصفر، وطبعاتها الخاصة، كلّ هذا تحت سقف معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ33 الذي تحلّ عليه جمهورية مصر العربية ضيف شرف، ويخصص لهذه المشاركة مجموعة من الفعاليات، والردهات الخاصة التي تحتفي بثقافة مصر وطابعها الحضاري، والمعماري، والتاريخي.

الزائر للمعرض سيعيش تجربة التجوّل بين عشرة أركان يضمّها جناح "سور الازبكية" الذي خصصه ليحاكي السور الواقع في منطقة العتبة بوسط القاهرة، حيث يستقطب هذا الجناح في المعرض عُشاق الكُتب من كل الفئات والأعمار، يمرّر لهم رسائل التنوير والفكر بلا حواجز ولا حدود، ويفتح المجال أمامهم للتعرّف على جماليات هذا المكان بوصفه أحد علامات الثقافة المصرية الأصيلة والمُعاصرة.

وعن أهمية حضور السور في المعرض، قال محمد صادق، مسؤول ركن الأرشيف العربي للتراث: "إقامة هذا الجناح يُعرّف الجمهور على قيمة السور في المشهد الثقافي المصري، ويتيح عرض نماذج من المعروضات التي يوفّرها من كُتب نادرة ومجلات، في تجربة فريدة تلقي الضوء على جانب مهم من تاريخ الثقافة المصرية"، مضيفاً "تواجدنا في معرض أبوظبي الدولي للكتاب هذه المنصة الثقافية الفريدة، تهدف إلى إيصال رسائل الفكر والتنوير من مصر إلى العالم، خاصة أبناء الإمارات الذين تربطهم علاقات وطيدة بالشعب المصري".

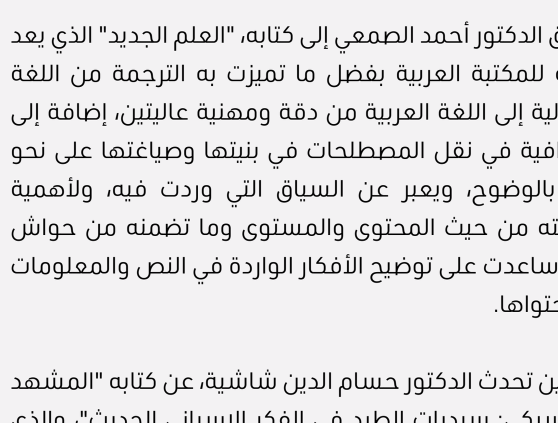

وأشار القائمون على المكان إلى أن السور الذي تم إنشاؤه في العام 1907، يعدُّ جزءاً من ثقافة مصر وتاريخها، ومقصداً دائماً لأي باحث أو طالب علم، فهو مكان يعرض أعداداً كبيرة من الكُتب القيّمة والنادرة في العديد من المجالات، إلى جانب أمّهات الكُتب التي لا تقدّر بثمن، كما ويقدّم محتويات ثقافية، وتاريخية، فريدة تُعرض للمرة الأولى أمام جمهور معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

في أمسية استضافته واحتفت بكتاب يوثق سيرته

إبراهيم جمعة.. "لحن البحر الأثير"

استضافت فعالية "ليالي الشعر"، ضمن البرامج الثقافية لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب 2024، الشاعر والملحن إبراهيم جمعة، صاحب الخبرة الطويلة في الفن والشعر والتراث المحلي الإماراتي، الذي زود جمهور الحاضرين بمعلومات قيّمة حول تراث دولة الإمارات، ورحلات البحر و"النهمة"، مستعرضاً مسيرته في حقل الفن من كتابة القصائد وتلحينها.

وتحت عنوان "لحن البحر الأثير"، انضوت الجلسة، حاملة اسم كتابٍ جديد أصدره مركز أبوظبي للغة العربية، منظم الحدث، لمؤلفه الباحث التراثي إبراهيم الهاشمي، الذي أدار الحوار مع ضيفه إبراهيم جمعة، فيما رافقته فرقة الشباب للفنون الشعبية التي قدمت العديد من الأغاني التراثية البحرية التي كان يرددها الإماراتيون قديماً أثناء رحلات الصيد البحري.

واستهل الفنان إبراهيم جمعة أمسيته بالحديث عن "النهمة"، وهي فن غنائي يواكب سير العمل في السفينة، ويقتصر على البحر والبحارة في سواحل الخليج العربي، مبيناً أنواعها، وكيفية تطورها عبر الزمن بفعل اختلاطها بالثقافات المجاورة عن طريق سفر البحارة من جزيرة لأخرى، كما تطرق إلى طقوس الرحلات البحرية، واصفاً الاحتفالات التي تتخللها حتى أن بعضاً منها يشبه "زفة المعرس". وأكد أنه تأثر في حياته وتجربته الشعرية والفنية بالبحر كثيراً، ذلك أن ثقافة البحر غزيرة جداً فأكثر المصطلحات المحلية المستخدمة هي مصطلحات بحرية، فضلا عن أنه كان يقطن مجاوراً للبحر.

وحول تجربته في مجال التلحين، أوضح إبراهيم جمعة أنها بدأت منذ كان في الثالثة عشرة من عمره، حين كان يذهب

ضمن فرقة الكشافة لمعسكرات خارجية في دول الخليج العربي، ويؤلف التحية الكشفية، ثم تطورت هذه الموهبة تدريجيا وتألقت بعد سفره إلى مصر وتعرّفه على فنانين مصريين كبار أثنوا على موهبته وشجعوه، حتى وصل إلى مرحلة تأليف الأغاني وتلحينها. ولفت إلى قامات فنية كبيرة تعرف عليها خلال رحلته الشعرية والغنائية، وتعاونه مع عدد من المطربين الكبار مثل عبد الله الرويشد وأبو بكر سالم وعبد الرب إدريس وراشد الماجد ومحمد عبده وفضل شاكر.

للمرة الأولى في العالم العربي

اعتماد "الدفع الرقمي" مقابل شراء الكتب في معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2024

تماشياً مع رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة للتحول الرقمي، وانطلاقاً من تركيزها على استخدام أحدث التقنيات، حرص مركز اللغة العربية الجهة المنظمة لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب على توفير آلية "الدفع الرقمي" لزوار الحدث، وهو نظام يطبق للمرة الأولى في العالم العربي، وبذلك يكون "أبوظبي الدولي للكتاب" في دورته الـ33، أول معرض للكتاب خال من الدفع النقدي، من خلال جهاز تم تصميمه وبرمجته خصيصاً للمعرض، ويعتمد على أجهزة متصلة بشبكة الدفع مع البنوك من خلال البطاقات الإلكترونية التي يستخدمها الزوار للدفع أو نظام "أبل باي" وغيرها من طرق الدفع وهو ما يمكن المشتري من إتمام عملية الدفع من خلال الأجهزة المتوافرة في قاعات المعرض.

وفي حال كان الزائر يحمل المال النقدي فقط. بإمكانه أن يودعه في الجهاز ومن ثم يحصل على بطاقة معبئة برصيد يعادل قيمة المبلغ المالي الذي تم إيداعه، وبالتالي يمكنه دفع قيمة الكتب من أي جهاز متوافر في المعرض، وإن لم يشترِ الزائر بكل الرصيد الذي أودعه في البطاقة، بإمكانه استعادة بقية المبلغ بشكل نقدي من الجهاز الذي تم فيه تبديل النقود بالبطاقة.

وتتميز طريقة الدفع الرقمي بمساهمتها في تقليل الأخطاء بقيمة المبيعات والأموال التي يتم التداول بها خلال فترة المعرض إلى نسبة قد تصل إلى صفر، كما تمكن العارضين من دول أخرى استخدام كل بياناتهم التي قد تصل إلى أكثر من 250 ألف عنوان، ويعرفهم بالتالي على الكتب التي يتم بيعها عن طريق الجهاز، كما تودع الأموال في حسابهم البنكي في نهاية اليوم، مع تقرير مفصل بالمبيعات التي جرت.

وبالنسبة للناشرين الذين لا يمتلكون حساباً بنكياً، تم تخصيص مركز مالي لهم، يُمكنهم عند بيع عدد من إصدارتهم من الحصول على قيمة مبيعاتهم بشكل نقدي في نهاية اليوم أو إن أرادوا بعد عدة أيام.

كما تم وضع نظام خاص بوساطة الذكاء الاصطناعي يمكن استخدامه مستقبلاً لأجل إصدار تقارير عن أماكن الازدحام التي قد تحدث في المعرض، كما يرصد عدد الزوار واهتماماتهم من بين الكتب المطروحة، وسير عملية المبيعات.

مسابقة طلابية تعزز اللغة العربية بأساليب مبتكرة

للسنة الثالثة على التوالي، ينظم مركز أبوظبي للغة العربية، ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2024، "مسابقة أصدقاء اللغة العربية"، التي استهدفت طلبة المدارس ممن يفدون إلى المعرض بأعداد كبيرة، بهدف تعزيز اللغة العربية في نفوس النشء من كل الجنسيات.

في هذا السياق، قال الدكتور خالد الدلكي، رئيس وحدة اختبارات إتقان اللغة العربية، في مركز أبوظبي للغة العربية، إن مسابقة أصدقاء اللغة العربية، واحدة من المبادرات التي تأتي تحت بند التعليم الترفيهي أو الأنشطة غير الصفية التي أطلقها مركز أبوظبي للغة العربية، منذ التأسيس، حيث انطلقت الدورة الأولى للمسابقة في العام 2021، وكُرّم فيها 3 متسابقين. والهدف منها إثراء المحتوى العربي في مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تنمية مواهب الطلبة في أمور يحبونها بعيداً عن الأساليب التقليدية في التدريس، عبر طُرق مبتكرة.

وأوضح أن كل فائز يحصل على 10 آلاف درهم، وأن التقديم للمسابقة يبدأ عادة في الثاني من سبتمبر وينتهي آخر شهر أكتوبر. عقب ذلك تأتي عملية الفرز والتقييم ثم إعلان النتائج.

وأورد الدلكي، أن المشاركات التي تمت في المسابقات الثلاث الماضية كشفت عن تنامي اهتمام المدارس بمختلف قطاعاتها، إضافة إلى مشاركات من خارج دولة الإمارات بهذه المسابقة. وقال "مؤخراً وصلنا نحو 5 آلاف مشاركة من داخل الدولة وخارجها"، مضيفاً "المسابقة استهدفت الطلبة في عمر التفاعل مع اللغة، حيث أتقنوا شيئاً من الفصحى في عمر 8 إلى 16عاماً، إذ تستهدف الدولة الناطقين بالعربية والناطقين بغير العربية".

وكان لافتاً، فوز طالبة من الهند وأخرى من الصين في الدورة الثانية من المسابقة، حيث قدمتا نصين بإلقاء رائع حاز إعجاب الجميع، وكانتا سعيدتين بلقب أصدقاء اللغة العربية.

وفيما يتعلق بالرؤية المستقبلية، قال، رئيس وحدة اختبارات إتقان اللغة العربية، في مركز أبوظبي للغة العربية، إن المشاركات التي تأتي من داخل الدولة وخارجها، تؤكد أن المسابقة تصل إلى نطاق واسع، وترنو إلى أن تصل إلى آفاق أكثر رحابة. وأوضح "نقدم سنوياً عشرات الجلسات في مدارس الدولة يستفيد منها عدد هائل من الطلبة من مختلف الأعمار، كما نستغل الأماكن الثقافية العامة مثل المجمع الثقافي لتقديم جلسات خاصة بالمسابقة، وكذلك ورش في المكتبات المختلفة مثل مكتبة خليفة. ونحاول دوماً الترويج لهذه المسابقة لخدمة الهدف الأساسي، وهو زيادة اهتمام الطلاب باللغة العربية".

"البحث عن الأساطير" يثير خيال زوار معرض أبوظبي الدولي للكتاب

عند عدد من المداخل المؤدية إلى قاعات معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي يقام من 29 أبريل ولغاية 5 مايو بمركز أبوظبي الدولي للمعارض، وُضعت مجسّمات أسطورية منسوجة من خيال مبدع. فالأساطير تحتمل كل الأشكال التي يمكن تخيّلها، بدون القواعد المعروفة للأشكال التي نألفها بدءاً من الإنسان وانتهاءً بمكوّنات الطبيعة.

في أحد المداخل يوجد مجسّم "سيدة الأساطير" بثقة وتحته كُتبت عبارة "البحث عن الأسطورة". وبينما يأخذ النص المدوّن الزائر في رحلة خيالية إذ جاء فيه "تحت سماء تهمس نجومها بحكايات الماضي، أبحر مسافر في البحر العظيم بحثاً عن سيدة الأساطير". ليتابع في مقطع آخر "كل من سعى وراء حكمتها شيء يروي العطش ويروي حدود الشواطئ لكنه يحمل الحكايات حول العالم". و"كان للمسافر بصيرة ألهمته الجواب فصرخ "القصص" مثل المياه خالدة متغيّرة عاكسة وتربطنا مثل المسافات". إنها عبارات تتناغم مع شعار المعرض "هنا تسرد قصص العالم"، والقصص موجود في مواضيع آلاف الكتب المعروضة، التي بدأ بعضها من فكرة خيالية لكنه تجسّد حكاية بين صفحات الكتاب.

وأشكال الأساطير تتغيّر وترافق بطرق عدة زوّار المعرض والمشاركين فيه. فهي صور مطبوعة على بطاقات الإعلاميين والمشاركين بالمعرض، وعلى شاشات المنصات التي تقام فيها الندوات والفعاليات، مثل منصة منف، وكذلك موجودة على اللوحات الإرشادية التي تدل الزائر على الأجنحة.

هذه المجسّمات التي تثير الخيال توزّعت بأشكال مختلفة، منها "باتمان: أسطورة فارس الظلام" وأسطورة "ناسج الريح" وتحتها كُتب نصاً بعنوان "الواحة الخفية". والنص يقول "بين همسات الرمال وجد صبي طريقه إلى واحة يحرسها "ناسج الريح" الكبير الذي استقبل الصبي بسؤال "ما هو الكنز الذي حين تشاركه يكبر؟ "أشرقت عينا الصبي وأجاب "الكتاب". نعم إنه الكتاب الذي ينادي الجمهور إلى المعرض ليقول من غير كلام لقد وجدت ما تريد، فالتنوّع اللامحدود يحاكي الجميع على اختلافهم.

معرض أبوظبي الدولي للكتاب في عيون الناشرين

منصة مهمة لدعم صناعة الكتاب وحشد الطاقات للارتقاء بها

أكد عددٌ من الناشرين على مكانة معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دعم قطاع النشر والعاملين فيه، وإتاحة الفرصة لآلاف العارضين ليقدموا أحدث إصداراتهم، وأبرز الأعمال التي خطّها نخبة من الادباء والمفكرين، لافتين إلى أن الحدث في دورته الـ33 بات منصة استثنائية للترويج للمعرفة، وتعزيز ثقافة القراءة والمطالعة، وفرصة سنوية للقاء الناشرين وتبادل الخبرات والمعارف والاستفادة مما يقدّمه الحدث من مبادرات وفرص تنهض بصناعة الكتاب، والقائمين عليها.

وفي تصريح له قال سعيد البرغوثي، من دار كنعان للنشر ـ سوريا:" معارض الكتب وسيلتنا الوحيدة لإيصال إصداراتنا إلى الجماهير، ونحرص دائماً على المشاركة في معرض أبوظبي الدولي للكتاب، بهدف الاستفادة مما يقدّمه من خيارات، وتسهيلات، ومبادرات نوعية، تسهم في الارتقاء بما نقدّمه من إصدارات تنهض بوعي وثقافة جميع فئات المجتمع.

بدوره قال الدكتور راشد المزروعي، من دار التراث الشعبي- الإمارات العربية المتحدة: يحظى المعرض بسمعة إقليمية وعالمية كبيرة وهذا يدلل على ثقة الناشرين في الحضور، وتقديم أعمالهم وإصداراتهم للجمهور، فهم يدركون مكانته العالمية التي تمكّنهم من الوصول إلى القرّاء إلى مختلف أنحاء العالم باعتبار أن العاصمة أبوظبي جواز عبور إلى العالم.

أما شيخة الحمادي، من دار خطوة الكويتية، فتقول:" معرض أبوظبي الدولي للكتاب من المعارض الرائدة التي توطّد العلاقة بين الكاتب وقرّائه الذين يحرصون على اقتناء العناوين المفضلة لهم في مختلف المجالات وهذا ايضاً يعكس التنوّع الباهر الذي تحظى به رفوف المعرض ما يجعله بالفعل فرصة سنوية مثالية للوصول إلى أهم الإصدارات من مختلف ثقافات العالم.

adbookfair.com
@abudhabibookfair
@ADBookFair @ADIBF

بتنظيم من
Organised by
مركز أبوظبي للغة العربية
Abu Dhabi Arabic Language Centre

الراعي الفضي
Silver Sponsor
tadweer group

راعي الأنظمة التقنية
Technical Systems Sponsor
Lenador systems

الراعي الإعلامي
Media Sponsors
المتحدة UNITED
شبكة أبوظبي للإعلام ABU DHABI MEDIA NETWORK

الشريك اللوجستي
Logistics Partner
توزيع tawzea

شركاء
Partners
ليوا LIWA DATES
هيئة المساهمات المجتمعية - معاً Authority of Social Contribution – Ma'an